جحيم «فلان» في الخارج

صرح السيد عبداللطيف الدخيل، الوكيل المساعد لهندسة المشاريع الخاصة في الاشغال، بان الدراسات التي اجرتها الوزارة، بالتعاون مع جامعة الكويت، قد بينت ان هناك عيوبا كثيرة تعتري الحالة الانشائية لقصر الضيافة في بيان. وبأن هناك ما لا حصر له من المخالفات الانشائية، وسوء مصنعية في خرسانية المبنى، فضلا عن انتشار الشروخ في هيكل القبة الرئيسية وضعف الاعمدة المقامة عليها.. الخ.

ما لم يقله السيد الوكيل، ربما تأنبا، ان المبنى ضعيف بصورة عامة وفاشل بصورة أعم، وعلاجه الوحيد الازالة التامة من الاساس!! وذكر الوكيل المساعد ايضا ان الوزارة قد قامت برفع دعاوى على المقاول والمستشار والمصمم!! وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الكويت التي تقرر فيها وزارة الاشغال، التي تعتبر تاريخيا وبدون جدال الوزارة الاكثر فسادا بعد البلدية في الكويت، رفع دعوى على مصمم ومقاول ومستشار اي مشروع اقيم تحت اشرافها، بالرغم من ان عدد تلك المخالفات والسرقات، في تاريخ الوزارة، يصعب احصاؤه لكثرته الهائلة!!

ولكن ماذا عن كبار موظفي الوزارة الذين وفروا الحماية لهندسيها ووافقوا على مشروع قصر الضيافة في بيان وعلى تصميمه وعلى انشائه وعلى بنائه وعلى اوامر التغيير العديدة التي اجريت عليه، سواء من اجل تحقيق مصلحة ذاتية او تنفيذا لطلب جهات اعلى، من دون ان يبدي هؤلاء اي اعتراض مهني او فني على تلك الطلبات سواء كتابيا او شفهيا، والذين استطاعوا بذلك ان يجمعوا الملايين من المال الحرام ليشتروا بها اغلى المجوهرات لنسائهم واحسن اليخوت لانفسهم ليكملوا بذلك حلقة سرقة البلاد المنظمة!!

من المعروف ان عملية تصميم اي مشروع حتى ولو كان من قبل اكثر الجهات كفاءة، وتنفيذه ولو من قبل اكبر الشركات حجما، ووضع احسن المستشارين بتصرف المشروع لا يعني ابدا ان من الممكن الاستغناء عن وجود اشراف وزاري «شريف»!! فالمسؤولية تقع على جهاز الاشراف، وتاتي بعد ذلك مسؤولية المصمم او المستشار او المقاول

كما نرجو من السيد الوكيل المساعد ان يخبرنا، بصفته الادارية، عن مصير كل اولئك الذين تم تجميدهم او الاستغناء عن خدماتهم من كبار مهندسي الوزارة من الكويتيين. والذين كانت الشكوك تحوم حول تصرفاتهم الشخصية في فترة بناء قصر الضيافة وقصر السيف!! وان لا ينسى بالمناسبة رفع دعوى جديدة على المسؤول السابق عن هذه المشاريع والذي اضطر، لسبب ما، للعودة الى البلاد مؤخرا بعد ان هرب منها في ليلة فيها قمر منير ونجوم مشعة واضاءة باهرة، وبعد ان قيل له ان «فلان» في الخارج سوف لن يكون في صالحه وانه سيكون في الكويت بأتم الامان.

● **آخر «كلام الناس»:**

- الديموقراطية ضمان اساسي لحماية المال العام.

احمد الصراف